الى عمي بنقوده ان امكنك ان تصبح وتمسي وما ظلمت احدًا من
العباد فانت سعيدٌ فان لم تظلم نفسك فيما بينك وبين الله
تعـ فقد تكملت لك السعادة فاعلق عينيك وسدّه
اذنيك واياك وظلم العباد مثالك في صغر عقلك وكونك
لا تعلم ما عليك من الملابس كالمولود تكسوه امه احسن
الملابس وافخرها وهو لا يشعر وربما دنسها ونجسها فتنزع
اليه امه وتكسوه اخرى لئلا يراه الناس كذلك وتغسل
ما تنجس ولا يعلم ما فعل به لصغر عقله عن الشيخ ابي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه قال قيل لي يا علي طهر
ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله تعالى في كل نفس فقلت
وما ثيابي فقيل لي ان الله تعـ كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة
ثم حلة التوحيد ثم حلة الايمان ثم حلة الاسلام فمن
عرف الله تعـ صغر لديه كل شي ومن احب الله هان عليه
كل شي

كل شي ومن وحّد الله تعـ لم يشرك به شيئًا ومن آمن بالله
أمن من كل كل شيء ومن اسلم لله تعـ قلّ ما يعصيه وان عصاه
اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره قال تفهمت من ذلك قوله
تعالى وثيابك فطهر يا من عاش وما عاش تخرج من الدنيا
وما ذقت الذ شي فيها وهي مناجاة للحق سبحانه تعالى ومخالطته
لك فانت ملقى جيفة بالليل فاذا دفعت عنك فاستغث بالله
تعالى وقل يا ملائكة الله ويا رسول ربي فاتيني الغنيمة التي
نالوها من لذة المناجاة وودادة المصافاة اذا كان العبد
معجبًا بطاعته متكبرا على خلقه ممتليا عظمة تطلب من الخلق
ان يوفوا حقوقه ولا يوفي حقوقهم فهذا يخشى عليه سوء الخاتمة
والعياذ بالله وان كان اذا فعل معصية تراه باكيا حزينا منكسرا
ذليلا يتطارح على رجلي الصالحين ويزورهم معترفا بالتقصير
فهذا يرجى له حسن الخاتمة وان طلبت قاريا وجدت ما الاجمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)